ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

الأنماط الأدبية في أشعار إمرء القيس: الخصائص ومميزات شعره أنموذجا

Literary Styles in the Poems of Emra Al-Qays: Characteristics and Features of his Poetry as a Model Abstract

Dr.Manzoor Ahmad
Assistant Professor Department of Islamic Studies and Arabic ,Gomal University ,Dera Ismail Khan.
drmanzoor67@yahoo.com
Shahid Anwar
M.Phil. Scholar(Arabic) Punjab University
shahid.sahb15@gmail.com
Sadaf Mubeen
PhD Scholar, Department o f Arabic ,GOVT College University Faisalabad
sadafrani.9197@gmail.com

Abstract:

*The research contain on **characteristics and features** in the poems of Imra Al-Qays images , and the features of his poetry in his book ,which can amaze the mind and touch the heart, And among those artistic and fantastic specification in his poem, which means descriptively sensually, reality and narratively, which narrate it uniquely, and beautify it with the sweetest artistic imagination, and it studied it in narrative methodology which was about description. Search also contribute the field of science of knowledge whence the most specification of artistic imagination in the poem of imra alQays and that is why it is conceded to be among the Arabic library, and in fact the specification of the artistic imagination in his poem was descriptive analytic issues narrative and real and did not limit it solely, but this multiplied on the beauty of structure in the words and meanings.*

Key words: Literary styles, **characteristics, features,** Imra Al-Qays, poetry,

أجمعت الأدباء على أن امرأ القيس من الشعراء الفحول، وأنه من شعراء الطبقة الأولى، وأكثرهم على أنه رأس الطبقة الأولى، وقد شهد له بالفضل والتقدم من أهل الفصاحة، وأعلام البيان والأدب والشعر.

كان للبيئة البدوية التي نشأ فيها إمرؤ القيس أثر في الألفاظ فجاءت جزلة، ورقيقة، ومعانيها قريبة، فحين ما كان يتحدّث عن الحب فإنه يصف المرأة ومحاسنها، وحين ما يتحدث عن الفرس فيأتي على ذكر ساقه ومتنه وشعره، أما المطر فيصف كثرته وآثاره على البيوت.

ركز وصف امرئ القيس على ما يحبه العربي من مظاهر الجمال في المرأة وفي الفرس، فإنه أجاد وصف الطبيعة، فقد وصف وميض البرق.

وكانت القصيدة تجمع عدّة أغراض شعرية، فعادة ما تبدأ بالغزل وذكر الأطلال، ثمّ يتّجه إلى وصف الناقة أو الفَرَس، وبعد ذلك ينتقل إلى الغرض الرئيسي من فخر أو مدح أو هجاء، وقد يختمها بشيء من الحكمة، وهذه الأغراض جديّة وليست مُبتذلة عند امرئ القيس.

هو أن يكون النص الأدبي ناتجا عن انفعال حقيقي غير زائف ولا مصطنع، ويظهر ذلك عندما تحدّث الشاعر عن جمال الأيام مع عشيقته، خاصة يوم الغدير، فقد عبّر الشاعر عن فرحه بوصال النساء، ولا يوم من تلك الأيام مثل يوم دارة جلجل، ويوم عقر مطيّته، على سائر الأيام الصالحة التي فاز بها.

الخيال عند امرئ قيس هو خيال تأليفي، يجمع بين الأفكار والصور المتناسبة، وقد استعمل امرؤ القيس التشبيه ليساعده على إظهار الخيال، فقد شبّه عنق المرأة بعنق ظبية في حال رفعها عنقها، وشبّه شعرها بالنخلة التي أخرجت ثمرها، ثمّ قال: أنها تتناول الأشياء ببنان لين ناعم غير غليظ، كأنّ الأنامل تشبه المساويك، وتضيء بنور وجهها ظلام الليل، فكأنّها مصباح راهب منقطع عن الناس.

امرؤ القيس مولده :

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

امرؤ القيس بن حجر الكندي واسمه حندج (520 م – 565 م) شاعر وفارس عربي. وهو أحد أشهر شعراءالعصر الجاهلي رأس الطبقة الأولى من الشعراء العرب، كما أنه أحد أصحاب المعلقات السبعة المشهورة كان من أكثر شعراء عصره خروجا عن نمطية التقليد، وكان سبّاقا إلى العديد من المعاني والصور. وامرؤ القيس صاحب أوليات في التشابيه والاستعارات وغير قليل من الأوصاف والملحات؛ إذ كان أول من بكى وتباكى وشبه النساء بالظبيان البيض وقرون الماعز بالعصي.[1]

نسبه وكنيته:

حندج بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر (آكل المرار) الكندي وله ثلاث كنى وهي: أبو وهب وأبو الحارث وأبو زيد. اشتهر بلقب إمرئ القيس ومعناه: رجل الشدة، لقّبه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالملك الضلّيل، وعرف بذي القروح؛ لإصابته بالجدري خلال عودته من القسطنطينية. وتوفي بسببه وكندة قبيلة يمنية عرفت في النصوص القديمة باسم (أعرب سبأ) أقاموا مملكة في نجد والبحرين بلغت أوجها في القرن الخامس للميلاد. وولد شاعرنا هذا في نجد في اليمامة عند أخواله من بني تغلب، إذ قيل أن أمه كانت أخت المهلهل بن ربيعة، وهي فاطمة بنت ربيعة. وقيل إن أمه تملك بنت عمرو الزبيدية من مذحج، ومن أشعاره حول نسبه يقول: "تطاول الليل علينا دمون دمون إنا معشر يمانيون وإنا لأهلنا محبون".[2]

نشأته:

يذهب لويس شيخو إلى أن امرأ القيس ولد في نجد سنة 520 م – يذكر صاحب الروائع أن ولادته سنة 500م وعلّق على ما قاله شيخو بصدد تاريخ ولادته قائلًا: "قد رجعنا... ما يذكره مؤرخو الروم عن شاعرنا، وقارنّا بين حوادث حياته وما جرى على عهده في البلاد العربية. فرأينا أن نأخذ برأي دي برسفال الجاعل ولادته حول سنة 500 م ووفاته حول 540 م"،وولد في نجد ونشأ ميّالا إلى الترف واللهو شأن أولاد الملوك وكان يتهتك في غزله ويفحش في سرد قصصه الغرامية وهو يعتبر من أوائل الشعراء الذين أدخلوا الشعر إلى مخادع النساء.."[3]

دينه:

كان دين امرئ القيس الوثنية وكان غير مخلص لها. فقد رُوي أنه لما خرج للأخذ بثأر أبيه مر بصنم للعرب تعظمه يقال له ذو خلصة. فاستقسم بقداحه، وهي ثلاثة: الآمر والناهي والمتربص. فأجالها فخرج الناهي. فعل ذلك ثلاثًا؛ فجمعها وكسرها. وضرب بها وجه الصنم. وقال: "لو كان أبوك قُتل ما عققتني".[4]

وفاته:

لم تكن حياة امرؤ القيس طويلة بمقياس عدد السنين ولكنها كانت طويلة وطويلة جدا بمقياس تراكم الإحداث ونوعية الإبداع. لقد طوّف في معظم أرجاء ديار العرب وزار كثيرا من مواقع القبائل بل ذهب بعيدا عن جزيرة العرب ووصل إلى بلاد الروم إلى القسطنطينية ونصر واستنصر، وحارب وثأر بعد حياة ملأها في البداية باللهو والشراب، ثم توجّها بالشدة والعزم، إلى أن تعب جسده وأنهك وتفشّى فيه وهو في أرض الغربة داء كالجدري أو هو الجدري

---

[1] شرح المعلقات العشر، الشنقيطي، دار احياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢ م ص7.

Sharh mualaqat al ashr,al shanqeeti,Dar ihya al turas al arabi,edition 1st 1423 p:7

[2] ديوان امرِئ القيس امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، دار المعرفة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م،ص:11

Deewan imra al qays bene hajar bene al haris ,Dar al maarifah bairuth,1425 p:11

[3] الأصمعيات. اختيار الأصمعي. تحقيق: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون – ط. القاهرة 1979م1:124

Al ismaeyaat ihteyar al ismayi 1979,1:124

[4] أشعار الشعراء الستة الجاهليين أبو الحجاج، يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي المعروف بالأعلم (ت ٤٧٦هـ)،ص:2

Ashaar al shuara al setah al jahelyeen,abu al hajaj, yousaf bene sulaiman bene esa p:2

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

بعينه؛ فلقي حتفه هناك في أنقرة في سنة لا يكاد يجمع على تحديدها المؤرخون، وإن كان بعضهم يعتقد أنها سنه 540م، وقبره يقع الآن في تلة هيديرليك بأنقرة.[5]

دراسة المعلقة :

مهما طال الحديث عن شعر (الملك الضليل) يبقى ناقصا ما لم يتناول معلقته التي أولاها الأقدمون عناية بالغة، وجعلها الرواة فاتحة كتبهم، وعني بها الدارسون فترجموها إلى عدة لغات أجنبية.

فذهب بعضهم إلى أن الدافع الذي دفع امرأ القيس إلى نظم المعلقة هو يوم دارة جلجل حيث التقى بعنيزة ابنة عمه تتنزه مع العذارى فذبح لها ناقته.

ومطلعها:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

يقول ابن رشيق القيرواني في كتابه (العمدة): (وهو عندهم أفضل ابتداء صنعه شاعر؛ لأنه وقف واستوقف، وبكى واستبكى، وذكر الحبيب والمنزل في مصراع واحد).[6]

فالمعلقة قصيدة لامية على البحر الطويل، وقد اختلف الرواة في عدد أبياتها فهي برواية الأصمعي سبعة وسبعون بيتا، وفي شرح المعلقات للزوزني واحد وثمانون بيتا.

بإمكاننا أن نقسم المعلقة إلى سبعة أقسام، أطولها الغزل الذي يشغل نصف الأبيات.

– القسم الأول: وصف الأطلال: ويقع في ستة أبيات أولها:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وفيها وقوف على أطلال الديار، وسرد مواضع المنازل، وآثار الظباء وحنين إلى الأحبة الذين فارقهم ويتنهي هذا القسم عند قوله:

وإن شفائي عبرة مهراقة ... فهل عند رسم دارس من معول

– القسم الثاني: الغزل الصريح، ووصف محاسن المرأة، وهو أطول الأقسام، وعدد أبياته سبعة وثلاثون بيتا، أوله قوله:

وبيضة خدر لا يرام خباؤها ... تمتعت من لهو بها غير معجل

وفي هذا القسم يذكر أسماء محبوباته، فهو يعاتب (فاطمة) المدللة ذات النظرات السواحر ويتحدث عم امرأة مخدرة يكنف خباءها الحراس من كل جانب، غير أن الشاعر استطاع أن يخادع الرقيب، ويغشى صاحبته آخر الليل، وأن يخرجها من مخدعها، وفي هذا القسم وصف حسي للمرأة يكشف عن ذوق الشاعر المرهف، إذا يذكر ضمور الخصر والبطن، وامتلاء الساق، وصفاء البشرة، وبريق الترائب، وسحرة المقلة، وغزارة الشعر، ولين البنان، واكتمال الجمال، ووفرة النعم وينتهي هذا القسم عند قوله،

ألا رب خصم فيك ألوى رددته ... نصيح على تعذاله غير مؤتل

– القسم الثالث: وفيه يشكو الشاعر همه ويصف ليله الطويل الثقيل وهو أربعة أبيات يبدأ من قوله:

وليل كموج البحر أرخى سدوله ... ... علي بأنواع الهموم ليبتلي

وينتهي هذا القسم عند قوله:

فيا لك من ليل كأن نجومه ... بأمراس كتان إلى صم جندل

---

[5] الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني. تحقيق: عبد الستار فراج – ط. بيروت 1955م وما بعدها.

Al aghani le abi al faraj al asfahani 1955

[6] العمدة في محاسن الشعر وآدابه أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ) دار الجيل الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م،1:218

Al imda fi mahasen al shear wa aadabehi abu ali al hasan bene rashiq al qerwani al azdi dar al jabal edition 5th 1401,1:218

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

– القسم الرابع: وفيه يفخر الشاعر باحتماله كل الصديق، وبتجشمه مخاطر الطريق ومقابلته الذئب ومقارنته بنفسه وبالتفرد وهو أربعة أبيات أيضا ويبدأ من قوله

وقربة أقوام جعلت عصامها ... على كاهل مني ذلول مرحل

وفي هذا القسم صعلكة لا تليق بأمير، ولذلك نسبها قوم إلى (تأبط شرا) وينتهي هذا القسم عند قوله:

كلانا إذا ما نال شيئا أفاته ... ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

– القسم الخامس: وفيه وصف دقيق للفرس، يذكر سرعته وحمرته ونشاطه، وضمور خصره، وعدوه ونزوه، وطول فخذيه، وذكاء قلبه، وقوة صلبه. وهذا القسم أحد عشر بيتا أولها:

وقد أغتدي والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الأوابد هيكل

وتنتهي عند قوله:

كأن دماء الهاديات بنحره ... عصارة حناء بشيب مرجل

– القسم السادس: وهو الطرد، إذ يصف الشاعر البقر الوحشي وهو سبعة أبيات أولها:

فعن لنا سرب كأن نعاجه ... عذارى دوار في ملاء مذيل

فالبقر الوحشي أبيض مرقط ببعض السواد ويصف مشيه وطول أذنابه، وقدرة فرسه على إدراكه والإحاطة بالسرب. ويصف إعداد الطهاة للطعام، والعودة من رحلة الصيد وينتهي عند قوله:

فبات عليه سرجه ولجامه ... وبات بعيني قائما غير مرسل

– القسم السابع: وفيه يصف الطبيعة، يصف منها البرق وهو آخر الأقسام ويقع في اثني عشر بيتا ويبدأ من قوله:

أصاح ترى برقا أريك وميضه ... كلمع اليدين في حبي مكلل[7]

السمات العامة في شخصية امرئ القيس وشعره:

أن امرأ القيس كان جميلا وشبب بنساء عدّ منهن ابن قتيبة ثلاثًا هن: – فاطمة بنت العبيد العامرية، التي يقول فيها: أفاطم مهلًا بعض هذا التدلل ، وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي – وأم الحارث الكلبية التي يقول فيها: كدأبك من أم الحويرث قبلها، وجارتها أم الرباب بمأسل – وعنيزة، صاحبة (يوم دارة جلجل). وهناك نساء أخريات وردت أسماؤهن في شعره، وفي أخباره المروية، كأمّ جندب، وزوجته هند الكندية، وابنة القيصر، وسواهنّ.[8]

– السمات الفنية لشعره:

تتميز شعره بعدة سمات أدبية ؛ كالوضوح الذي عبر عنه (بقرب المأخذ)، وجودة التصوير، ورقة الأسلوب في الغزل، وأمور جزئية كالبكاء على الديار و تشبيه النساء بالظباء ، ومن أبرز هذه السمات:

أولا– وفرة التشبيه، لوفرة الموارد الطبيعية والمصنوعة التي كانت تلامس حواسه وتتيح له أن يرسم منها الصور، فقد ألقت الحياة بين يديه ما لم تلق بين أيدي غيره، فحصانه يدور كخدروف الوليد وترائب صاحبته مصقولة كالسجنجل، والطابع الحسي والواقعية من أهم خصائص التشبيه عنده لكنه كان في بعض التشبيهات يعرض للأشياء لمحا، ويترك في تشبيهه جانبا خفيا غامضا وله في ذلك ابتكارات كثيرة يقول:

أيقتلني والمشرفي مضاجعي ... ومسنونة زرق كأنياب أغوال

ثانيا – عنايته بموسيقى الألفاظ: ولعله من أجل ذلك كان يكثر من التصريع، على نحو ما صنع في المعلقة، وتتجلى عناية الشاعر بالموسيقى في إخضاع الصوت للمعنى، كاختيار الأصوات الصاخة للمعاني البدوية، واختيار الأصوات المهموسة والألفاظ المأنوسة للمعاني الحضرية، والمواقف الوجدانية كقوله:

---

[7] ديوان امرئ القيس (ت ٥٤٥ م)،14

Dewan imra al qays,14

[8] مجلة العربي العدد 656 – 7/2013 – تاريخ وأشخاص وتراث – ياسين الأيوبي2:234,

Majalat al arabi al adad 656,7/2013,2:234

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

مكر، مفر، مقبل، مدبر معا ... ...كجلمود صخر حطه السيل من عل ...

فقد جعل لكل وضع من أوضاع الفرس لفظة قائمة برأسها مفصولة عن جارتها.

ومع كل ذلك مجد في إيقاعه بعض الخلل سببه كثر الزحافات والعلل العروضية كقوله:

أعني على برق أراه وميض ... يضيء حبيا في شماريخ بيض

بلاد عريضة، وأرض أريضة ... مدافع عيث في فضاء عريض

ويظهر هذا السمو بعدة صور: أولاها أن فجيعته بأبيه وملكه أخرجت من قلبه الأثرة المفتونة بالذات، فهو ينسى مصابه، ويتأثر بما يصيب غيره ويقول:

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا ... بكاء على عمرو، وما كان أصبرا

والثانية: أسفه على ما أصاب قومه من فرقة، وما أصابه من غربة يقول:

ذكرت بها الحي الجميع فهيجت ... عقابيل سقم من ضمير وأشجان

فسحت دموعي في الرداء كأنها ...كلى من شعيب ذات سح وتهتان

فقد وازن, وصرع, ورصع؛ لكنه أساء إلى الموسيقى الخارجية أي إلى الوزن, فقلق الإيقاع لا يرتاح له السمع.

ثالثا– سمو الشاعر من أفق العاطفة الذاتية إلى أفق العاطفة الإنسانية:

ويظهر هذا السمو بعدة صور: أولاها أن فجيعته بأبيه وملكه أخرجت من قلبه الأثرة المفتونة بالذات، فهو ينسى مصابه، ويتأثر بما يصيب غيره ويقول:

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا ... بكاء على عمرو، وما كان أصبرا

والثانية: أسفه على ما أصاب قومه من فرقة، وما أصابه من غربة يقول:

ذكرت بها الحي الجميع فهيجت ... عقابيل سقم من ضمير وأشجان

فسحت دموعي في الرداء كأنها ...كلى من شعيب ذات سح وتهتان[9]

الأغراض الفنية في شعره:

كان شعر امرئ القيس في المرحلة الأولى من حياته غزلا ووصفا لمجالس الأنس والخمر، والحصان رفيقه في الصيد، ومطيته في ميادين القتال، وفي المرحلة الثانية غلب على شعره المدح والهجاء والفخر بالملك القديم ووصف الناقة وسيلته في قطع الفلوات ومن حيث العواطف، كان شعره في المرحلة الأولى يتفجر حيوية وتفاؤلا وزهوا، واعتزازا، فلما فجع بأبيه، غرق في الشكوى والحزن والتذمر من غدر الناس والزمان. وفي الأسلوب كانت ألفاظ الشاعر في المرحلة الأولى أقرب إلى العذوبة والوضوح، والانسياب، ولم يفارق أسلوبه هذه الخصائص في المرحلة الثانية لكن ألفاظه شابها المقت، وخالطتها الكآبة.[10]

الخصائص والمميزات في شعره :

هو من شعراء الطبقة الأولى في العصر الجاهلي، وهم زهير بن أبي سلمى، والنابغة الذبياني، والأعشى ميمون، وامرؤ القيس. ثم اختلفوا في تقديم أحدهم على طبقته، وفضل كثير من الأدباء شاعرنا أكثر من الذين فضلوا سواه، ومن هؤلاء الأدباء ابن رشيق القيرواني الذي يقول: (ولكل واحد منهم طائفة تفضله وتتعصب له. وقلما يجتمع على واحد إلا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في امرئ القيس: أنه أشعر الشعراء وقائدهم إلى النار).

---

[9] ديوان امرِئ القيس امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، 13،

Deewan imra al qays bene hajar bene al haris13: :

[10] خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ مكتبة الخانجي، القاهرة

الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، 1/ 299

Khazanht al adab wa lube lubab lesan al arab abdulqadir bene umer al Baghdadi maktabat al khanji al qairo edition 4th 1418 ,1:299

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

لقد تميز شعره بعدة سمات والخصائص؛ كالوضوح الذي عبر عنه (بقرب المأخذ)، وجودة التصوير، ورقة الأسلوب في الغزل، وأمور جزئية كالبكاء على الديار و تشبيه النساء بالظباء مما لا يمكن القطع في أنع من اختراع حندج، غير أن السمات العامة نفسها كوضوح المعاني وجمال التصوير ورقة الأسلوب يمكن ردها إلى تأثره بالبيئة الحضرية. ومن أبرز هذه السمات:

أولا – وفرة التشبيه، لوفرة الموارد الطبيعية والمصنوعة

وفرة التشبيه، لوفرة الموارد الطبيعية والمصنوعة التي كانت تلامس حواسه وتتيح له أن يرسم منها الصور، فقد ألقت الحياة بين يديه ما لم تلق بين أيدي غيره، فحصانه يدور كخدروف الوليد وترائب صاحبته مصقولة كالسجنجل.

ثانيا: عنايته بموسيقى الألفاظ:

ولعله من أجل ذلك كان يكثر من التصريع، على نحو ما صنع في المعلقة، وتتجلى عناية الشاعر بالموسيقى في إخضاع الصوت للمعنى، كاختيار الأصوات الصاخة للمعاني البدوية، واختيار الأصوات المهموسة والألفاظ المأنوسة للمعاني الحضرية، والمواقف الوجدانية كقوله:

مكر، مفر، مقبل، مدبر معا ... ... كجلمود صخر حطه السيل من عل ...

فقد جعل لكل وضع من أوضاع الفرس لفظة قائمة برأسها مفصولة عن جارتها.

ومع كل ذلك مجد في إيقاعه بعض الخلل سببه كثر الزحافات والعلل العروضية كقوله:

أعني على برق أراه وميض ... يضيء حبيا في شماريخ بيض

بلاد عريضة، وأرض أريضة ... مدافع عيث في فضاء عريض

فقد وازن, وصرع, ورصع؛ لكنه أساء إلى الموسيقى الخارجية أي إلى الوزن, فقلق الإيقاع لا يرتاح له السمع.[11]

ثالثا: الطابع الحسي والواقعية:

والطابع الحسي والواقعية من أهم خصائص التشبيه عنده لكنه كان في بعض التشبيهات يعرض للأشياء لمحا، ويترك في تشبيهه جانبا خفيا غامضا وله في ذلك ابتكارات كثيرة ملكت على الأقدمين ألبابهم يقول:

أيقتلني والمشرفي مضاجعي ... ومسنونة زرق كأنياب أغوال[12]

رابعا:سمو الشاعر من أفق العاطفة الذاتية إلى أفق العاطفة الإنسانية:

وهذا السمو يظهر بعدة صور: أولاها أن فجيعته بأبيه وملكه أخرجت من قلبه الأثرة المفتونة بالذات، فهو ينسى مصابه، ويتأثر بما يصيب غيره ويقول:

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا ... بكاء على عمرو، وما كان أصبرا

والثانية: أسفه على ما أصاب قومه من فرقة، وما أصابه من غربة يقول:

ذكرت بها الحي الجميع فهيجت ... عقابيل سقم من ضمير وأشجان

فسحت دموعي في الرداء كأنها ... كلى من شعيب ذات سح وتهتان

وتظهر هذه العاطفة الإنسانية في إغاثة الملهوف، وإطلاق سراح الأسير، وتأثر الشاعر بالطبيعة الصامتة والحية، إذ يخلع عليها من مشاعره الفياضة حسا إنسانيا، فتغدو نفوس تفرح وتحزن، ويخامرها ما يخامر الشاعر من خلجات الألم والسرور والغضب والطرب[13]

---

[11] محمد مصطفى المجذوب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الخامس والثمانون – والمئه, السنة الثانية والعشرون– والخامسة والعشرون– المحرم ١٤١٠هـ ذو الحجة ١٤١٣هـ/١٩٨٩م – ١٩٩٢م: 9/ 77

Muhammad Mustafa lamajzoob al jamia al islamia madina al munawarah,9:77

[12] شرح المعلقات العشر، الشنقيطي، ص7

Sharh al mualaqat al ashr,al shanqeeti p:7

[13] الأدب الجاهلي، غازي طليمات، وعرفان الأشقر، دار الإرشاد، حمص. بتصرّف465,

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

خاتمة البحث نتائجه:

سطّرته في صفحات هذا البحث عن امرئ القيس، ليس نقدا ولا تقويما، بل هو أقرب إلى العرض والتقويم الذين يسمحان لنا بالدخول إلى عالمه الشعري الرحيب، وتلمّس الخطى المستوية الواعية، طلبا للصورة الفنية الخالبة، والاستعمال العربي اللغوي المتقن. وقد أحسن أحمد حسن الزيات، في قوله، ملخّصا مزاياه النفسية السلوكية والفنية الشعرية: "فيه عزة الملوك، وتبذّل الصعلوك، وعربدة الماجن، وحميّة الثائر، وشكوى الموتور، وذلّة الشريد.. وهو بإجماع الرواة، زعيم الجاهليين[14]"...

نتائج البحث التي توصل اليه الباحث هي على النحو التالي:

1. أن إمرءالقيس له القابات كثيرة مع الإختلاف عن إسمه، والمشهور انه إمرء القيس بن حجر مقدم شعره على غيره في الإستدلال لأفضليته ولغته في شعره.
2. أن الصور الفنية في ديوان إمرء القيس تتميز بالواقعية، والمشاعر الصادقة، والحس المرهف، والقصص الحقيقية التي كان يراها الشاعر أمامه، فيحولها إلى جمال بديعي، وينقلها بتعبير فني، وأسلوب بارع.

Al adab al jahili ghzi taleemat wa irfan al ashqr dar al ir shad hems,465

[14] مجلة الرسالة أحمد حسن الزيات باشا (ت ١٣٨٨هـ) تاريخ النشر بالشاملة: ٩ ربيع الأول ١٤٣٢، 45:37

Majalat al resaala ahmad hasan al zayaat basha1432,37:45